http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1566) السنة السادسة - الأثنين (27) تموز 2009

الرئيس الأفغاني مع المبعوث الأميركي الخاص إلى باكستان وأفغانستان ... ا ف ب

طالبان عازمة على عرقلة انتخابات افعانستان

كابول / ا ف ب

يرى عدد من الخبراء ان حركة طالبان عازمة تماما على عرقلة اجراء الانتخابات الرئاسية في افغانستان، من خلال توسيع دائرة العنف الدائر في البلاد، حيث تضاعفت الهجمات وبلغ عدد القتلى من الجنود الاجانب رقما قياسيا قبل اسابيع من الاقتراع.

وقال الاميرال غريغوري سميث المتحدث باسم قائد القوات الاميركية في افغانستان ستانلي ماكريستال "منذ البداية قلنا اننا نتوقع ان يغتنم المتمردون فترة الانتخابات ليمرروا رسالتهم. انهم لا يريدون لهذه الحكومة ان تنجح، ولا يريدون ان ينتخب الناس".

وقبل نحو شهر من الانتخابات الرئاسية المزمع اجراؤها في ٢٠ اب ، بلغت اعمال العنف مستويات قياسية منذ الاطاحة بنظام طالبان نهاية ٢٠٠١ على يد تحالف دولي تقوده الولايات المتحدة.

وعلى الرغم من وجود نحو ٩٠ الف جندي اجنبي في البلاد، ما زال المتمردون قادرين على تنفيذ هجمات توقع خسائر فادحة بين المدنيين والعسكريين.

وقد اعلنت وزارة الدفاع الافغانية الاحد مقتل ١٦ متمردا وجنديين افغانيين في مواجهات مختلفة السبت في شرق افغانستان.

واصيب اربعة جنود ايطاليين ايضا السبت اثر انفجار قنبلة زرعت على حافة طريق في ولاية هراة (غرب) كما اعلنت الشرطة ومتحدث باسم القوة الدولية للمساعدة على ارساء الامن (ايساف) التابعة للحلف الاطلسي.

وكانت حركة طالبان قد شنت السبت سلسلة من العمليات الانتحارية في خوست (جنوب شرق).

وقتل مدني وجرح ١٧ في هذه الهجمات التي تعد الثالثة من نوعها في خمسة ايام في بلد يعاني منذ عقود من الحروب.

واشار الخبير في المركز الافغاني للابحاث والدراسات السياسية هارون مير في كابول الى "تجدد مشاكل الامن المستعصية في جنوب افغانستان وشرقها".

وقال: ان هذه الهجمات تشير الى ان "عناصر من القاعدة او طالبان يريدون تعطيل الانتخابات".

وبحسب موقع مستقل مختص باحصاء الخسائر العسكرية في العراق وافغانستان فان ٦٧ جنديا اجنبيا قتلوا في افغانستان منذ مطلع تموز، وهو المعدل الاكبر منذ ٢٠٠١.

وقتل معظم ضحايا تموز بقنابل يدوية الصنع.

واقر المبعوث الخاص للولايات المتحدة الى باكستان وافغانستان ريتشارد هولبروك السبت في كابول بصعوبة المهمة وبان تنظيم الانتخابات سيكون "بالغ الصعوبة".

وقال: ان "تنظيم (الانتخابات) صعب في كافة الظروف، وصعوبته خلال الحرب استثنائية. لا يمكن لاية انتخابات ان تكون كاملة، وهذه الانتخابات تواجهها تحديات عديدة معقدة".

حتى في المناطق التي نجحت قوات التحالف باخراج عناصر طالبان منها، فان اجراء الانتخابات لن يكون امرا سهلا.

وضرب الوزير الافغاني المكلف بشؤون مكافحة المخدرات الجنرال خديداد منطقة غارمسير (ولاية هلمند) مثالا على ذلك اثناء تجوله فيها "هذه المنطقة كانت لمدة طويلة تحت سيطرة حركة طالبان".

واضاف "ليس لدينا متسع من الوقت. اعتقد ان جعل الناس يشاركون في الانتخابات سيكون امرا صعبا، خصوصا في المناطق المضطربة".

وتعتبر هلمند التي تشن فيها قوات حلف شمال الاطلسي عمليات عسكرية واسعة، من المصادر الاقتصادية لحركة طالبان اذ تزدهر فيها زراعة الافيون.

وقال هارون مير "سيكون هناك ٧٠٠٠ مركز انتخابي في افغانستان، لكني اظن ان لا الحكومة الافغانية ولا قوات التحالف لديها العدد الكافي من العناصر لضمان امن كل مركز".

القوات الكولومبية تقصف مخيما للمتمردين الـ "فارك"

بوجوتا / الوكالات

اعلنت القوات الكولومبية الحكومية انها قصفت معسكرا لميليشيا القوات المسلحة المتمردة الكولومبية (فارك) وقتلت ١٦ مسلحا.

وقال مسؤولون كولومبيون ان القصف الجوي الذي استهدف المعسكر جنوب العاصمة بوجوتا كان جزءاً من عملية مطاردة رئيس الفارك خورخي بريتشينو المعروف ايضا باسم مونو جوجوي.

ويقود بريتشينو اقوى فصيل لدى هذه الميليشيا الماركسية ويعتقد ان لديه ٤ آلاف مسلح تحت امرته.

يشار الى ان المتمردين الكولومبيين يقعون تحت ضغط شديد مؤخرا بعد ان بدأ الجيش الكولومبي بتنفيذ حملة منظمة ضدهم بأمر من الرئيس الكولومبي الفارو اوريبي.

كما يذكر ان اوريبي لا يزال يتمتع بشعبية عالية في كولومبيا بعد ٧ اعوام من الحكم وهو يحاول الآن العمل على اقرار اصلاح دستوري يخوله الترشح لفترة رئاسية ثالثة.

وتجدر الاشارة الى ان فارك والمناطق التي تسيطر عليها تعتبر من اهم التحديات التي تواجهها الحكومات المتعاقبة في كولومبيا منذ ستينيات القرن الماضي حين بدأت الميليشيا الماركسية نشاطها.

ميدفيديف: الدب الروسي بحاجة لعلاقات خارجية ليكون جذابا

موسكو / الوكالات

قال الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف امس الاحد ان الدب الروسي بحاجة لان يكون أكثر جاذبية حتى ينال احترام العالم وانه لا يمكن ان يصير اقوى دون علاقات خارجية جيدة.

وقال: ميدفيديف في مقابلة تلفزيونية "ينبغي أن تكون صورتنا مريحة لمن يتعاملون معنا."

وأضاف حسب النص الذي وزعه الكرملين "ينبغي الا يكون التعامل معنا صعبا وشائكا ولكن في نفس الوقت ينبغي ان نكون قادرين على الرد بحسم حين تتطلب الظروف."

وسئل عما اذا كان يشعر بعدم ارتياح تجاه صورة روسيا كدب فأجاب "هذه صورة قريبة الى قلبي."

وتولى ميدفيديف الرئاسة في العام الماضي خلفا لفلاديمير بوتين الذي دامت فترة رئاسته ثمانية اعوام شهدت ازدهارا اقتصاديا قويا بفضل ارتفاع اسعار النفط وعودة الكبرياء الوطني للبلاد التي انهزمت في الحرب الباردة.

ولا يزال بوتين الذي يشغل حاليا منصب رئيس الوزراء اكثر شعبية من ميدفيديف ولا تزال فلسفته القائمة على عدم الثقة في الغرب تحظى بشعبية كبيرة بين الكثير من الروس.

وفي رسالة للقوميين في الداخل قال ميدفيديف ان اقامة علاقات افضل مع الغرب تصب في صالح روسيا وان الرخاء في الداخل سيساعد صورة بلاده في الخارج.

وقال "اذا اردنا تقديم الصورة الصحيحة للعالم فعلينا حل مشاكلنا الملحة وعلى رأسها مشاكلنا الاجتماعية والاقتصادية."

وأضاف "نكافح من أجل اقامة دول عصرية قادرة على المنافسة. لن يمكننا ان نؤسس مثل هذه الدول الا اذا اقمنا علاقات طبيعية مع دول العالم."

شرطة باكستان تحتجز نائبا سابقا بسبب قتل بولندي

إسلام أباد / الوكالات

قال شقيق ومساعد نائب سابق في البرلمان الباكستاني امس الاحد ان الشرطة اعتقلته للاشتباه في ضلوعه في قتل مهندس بولندي على أيدي مقاتلي طالبان في شباط.

وقال محبوب الهي أخو شاه عبد العزيز وهو رجل دين ونائب سابق عن أحد الاحزاب الاسلامية: إن اخاه اعتقل بعد أن ذكر المتهم الرئيسي في القضية عطاء الله خان أنه أقدم على قتل المهندس الجيولوجي بيوتر ستانتشاك بأمر من عبد العزيز.

وأضاف للصحفيين "يقولون انه وراء قتل المهندس لان خان قال للشرطة ان أخي أمره بذلك."

وخطف ستانتشاك في أيلول الماضي أثناء زيارته أحد مواقع شركته قرب مدينة أتوك على بعد نحو ٦٥ كيلومترا الى الغرب من العاصمة اسلام اباد. وأصدر مقاتلو طالبان شريط فيديو في فبراير شباط يصور كيفية قطعهم لرأسه قائلين انهم يفعلون هذا لان الحكومة رفضت الافراج عن ٦٠ من المتشددين المحتجزين.

وقال محبوب الهي: ان شقيقه مختف منذ أكثر من شهر وانه لم توجه إليه اتهامات الا بعد أن أمرت محكمة عليا السلطات بالافراج عنه.

ومضى يقول ان التهمة المنسوبة لاخيه "كاذبة ومختلقة". وتابع أن محكمة معنية بمكافحة الارهاب في مدينة روالبندي قرب اسلام اباد أمرت أمس السبت بحبس عبد العزيز احتياطيا لمدة ثلاثة أيام.

وأقر أحد مساعدي عبد العزيز المقربين بأن صلات وثيقة كانت تربطه بالمتشددين ولكنه قال: انه كان يستغلها في محاولة المساعدة في الافراج عن مخطوفين ومن بينهم ستانتشاك.

واشنطن وسيؤول تتفقان على نظام ردع للتصدي لكوريا الشمالية

سيئول / CNN

اتفقت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية على بناء رادع عسكري وأمني قوي بحلول عام ٢٠١٢، لمواجهة التهديدات النووية والعسكرية الكورية الشمالية، في الوقت الذي تستعد فيه الدولتان لبدء مناورتهما العسكرية السنوية في آب المقبل. وذكرت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية "يونهاب" أنه تم التوصل لهذا الاتفاق خلال محادثات "مبادرة السياسة الأمنية" التي عقدت في سيؤول الخميس الماضي، والتي جاءت استكمالاً للاتفاق الذي تم التوصل إليه في قمة حزيران الفائت، التي جمعت بين الرئيس الكوري الجنوبي لي ميونغ - باك ونظيره الأمريكي باراك أوباما.

ونقلت عن مسؤول دفاعي كوري جنوبي، طلب عدم كشف هويته، أن البلدين اتفقا على بناء رادع دفاعي موسع بحلول عام ٢٠١٢، مشيرا إلى رغبة الولايات المتحدة في إبقاء كل تفاصيل الخطة سرية.

وأردف: "وزارتا دفاع البلدين قد تشكلاً فرق عمل لإنجاز الخطة."

وكان الناطق باسم وزارة الدفاع في سيئول، وون تاي جاي، قد صرح أن الولايات المتحدة ستقوم بنشر قاذفات وأسلحة استراتيجية أخرى إضافة إلى مظلتها النووية حال قيام كوريا الشمالية بعمل عدائي في شبه الجزيرة الكورية.

ومنذ عام ٢٠٠٦، تعهدت الولايات المتحدة بتوفير غطاء الرادع الأمني الموسع لكوريا الجنوبية، ويضمن نشر أسلحة استراتيجية، كقاذفات المدى البعيدة والصواريخ النووية، ضد الشطر الشمالي الشيوعي، إن اقتضت الضرورة.

ويتمركز أكثر من ٢٨ ألف جندي أمريكي في كوريا الجنوبية، منذ أن وضعت هدنة لوقف إطلاق النار، وليس اتفاقية سلام، نهاية للحرب الكورية - من ١٩٥٠ إلى ١٩٥٣ .

وكان نظام كوريا الشمالية قد توعد، في السابق، بإزالة الشطر الجنوبي، عن الوجود، في سياق تهديداته لدول الجوار بعد العقوبات الدولية التي فرضتها الأمم المتحدة بعد قيامه بعدد من التجارب النووية والصاروخية.

وعلى صعيد متصل، أعلنت قيادة القوات المتحدة الأمريكية أن المناورات السنوية المشتركة مع كوريا الجنوبية ستنطلق الشهر المقبل.

وأشارت القيادة في بيان أن مناورات "وصي حرية أولشي"، من ١٧ إلى ٢٧ آب، سيشارك فيها نحو ٥٦ ألف جندي كوري جنوبي و١٠ آلاف أمريكي.

ودأب الشطر الشمالي على إدانة مثلٍ هذه المناورات العسكرية المشتركة، ووصفها بتدريبات استعداداً لغزوه.

أكبر جماعة للمتمردين المسلمين في جنوب الفلبين تعلن هدنة

مانيلا / رويترز

أمرت أكبر جماعة للمتمردين المسلمين في الفلبين وحداتها المسلحة بوقف الهجمات على الاهداف العسكرية ممهدة الطريق امام استئناف محادثات السلام المتوقفة منذ اب ٢٠٠٨ .

وقال مهاجر اقبال كبير مفاوضي المتمردين لرويترز بالهاتف من قاعدة للمتمردين في جزيرة ميندناو الجنوبية "اعتبارا من اليوم (امس) نعلق عملياتنا العسكرية في جميع المناطق التي تنشط فيها وحداتنا المسلحة." وأمرت الحكومة الفلبينية يوم الخميس بهدنة من جانب واحد في جنوب البلاد لاقناع جبهة مورو الاسلامية للتحرير بالعودة الى المفاوضات لانهاء صراع مضى عليه ٤٠ عاما وأودى بحياة ١٢٠ ألف شخص. ومن المتوقع ان يجتمع الجانبان في وقت لاحق من هذا الاسبوع في كوالالمبور للاعداد لاستئناف المحادثات وعودة حوالي ٦٠ مراقب سلام من ماليزيا وبروناي وليبيا واليابان كانوا انسحبوا في نوفمبر تشرين الثاني ٢٠٠٨.

وجاء قرار المتمردين الرد بالمثل على الهدنة التي اعلنتها مانيلا بعد أن اجتمع الحاج ابراهيم مراد رئيس جبهة مورو مع اللجنة المركزية للمتمردين يوم السبت. وقال اقبال: ان مراد وقع أمر هدنة المتمردين.

واضاف ان أوامر صدرت الى قوات بانجسامورو المسلحة الاسلامية المؤلفة من ١٢ ألف عضو "لدعم والتعاون مع الجهود الرامية لاعادة تنشيط وتعزيز اليات وقف اطلاق النار على الارض." وكانت الحكومة الفلبينية قد أنهت مفاوضات السلام مع المتمردين في اغسطس ٢٠٠٨ بعدما أوقفت المحكمة العليا اتفاقا يقضي بتوسيع منطقة مسلمة قائمة تتمتع بحكم ذاتي في ميندناو ما اثار غضب العناصر المارقة في الجبهة ودفعها الى مهاجمة تجمعات معظمها من الكاثوليك. وقتل حوالي ٦٠٠ شخص منذ ذلك الحين معظمهم من المدنيين الذين وجدوا انفسهم وسط القتال كما جرى احراق نحو ٢٠٠٠ منزل في اقليم ماجويندناو وحده. وأجبر القتال مئات الالوف من الاشخاص على الفرار من منازلهم ومزارعهم.

وقال اقبال: ان الجبهة ستناقش مع الحكومة خططا لعودة أكثر من ٣٠٠ ألف اسرة مشردة الى منازلهم ومزارعهم قبل بداية شهر رمضان.

محكمة في الكونغو ترفض الطعون بفوز رئيسها

برازافيل / الوكالات

قالت أعلى محكمة في جمهورية الكونغو انها رفضت جميع الطعون القانونية في فوز الرئيس دينيس ساسو نجيسو في الانتخابات التي جرت في الثاني عشر من الشهر الحالي.

ورفضت المحكمة الدستورية الشكاوى التي قدمها الاسبوع الماضي خمسة مرشحين وأكدت فوز ساسو نجيسو في الجولة الاولى من الانتخابات بحصوله على ٧٨,٦ في المئة من الاصوات مما يمنحه ولاية اخرى مدتها سبع سنوات في حكم هذا البلد المصدر للنفط في وسط افريقيا.

وقال جيرارد بيتسيندو رئيس المحكمة للصحفيين يوم السبت "بعد دراسة الاتهامات التي احتوت على مزاعم لا تسندها أدلة وتفتقر الي الموضوعية... رفضت المحكمة الشكاوى."

وكان اربعة من مرشحي المعارضة ومرشح مستقل قد انضموا في تقديم طعون قانونية في نتائج الانتخابات الاسبوع الماضي. ووصفوا فوز ساسو نجيسو بانه انقلاب عن طريق الانتخابات وشكوا من تلاعب في قوائم الناخبين التي استخدمت في الانتخابات مما اعطى الرئيس فوزا سهلا.

ولم يرسل الاتحاد الاوروبي مراقبين الى الانتخابات لكنه يشكو من انه لم يحدث أي اصلاح انتخابي مهم منذ الانتخابات التي جرت في ٢٠٠٢ والتي شهدت ايضا شكاوى من مخالفات وقاطعتها المعارضة.

تقرير اخباري

ما ان عاد نائب الرئيس الامريكي جو بايدن من زيارته لاوكرانيا وجورجيا، التي لا يعتقد ان الروس كانوا في غاية السعادة تجاهها، حتى اطلق تصريحات قد تختلف عن توجه الرئيس الاميركي المعلن بشأن "اعادة ضبط العلاقات مع روسيا".

بعد زيارته لاوكرانيا وجورجيا

تصريحات بايدن حول روسيا "مُحيّرة"

واشنطن / الوكالات

فقد نشرت صحيفة وول ستريت جورنال حوارا مع بايدن قدم فيه رؤية تحليلية للوضع الروسي، خاصة ما يتعلق بالعلاقات الامريكية الروسية.

وقال: ان اقتصاد روسيا الضعيف، والنزعة البراجماتية لدى قادتها، هما ما يدفع موسكو الى ابرام اتفاقات بشأن خفض الاسلحة النووية.

ورأى بايدن ان الاقتصاد الروسي يتدهور، مما سيؤدي الى اعادة نظر القيادة الروسية في مجالات مصالحها على الصعيد الدولي. واكد ان عدد سكانها يتقلص، فيما وصل تدهور الاقتصاد والقطاع المصرفي الى حد لن تتمكن روسيا معه من الصمود خلال الـ١٥ سنة القادمة.

ونقلت الصحيفة الامريكية عن نائب الرئيس قوله: "هل اصابتهم فجأة حالة من التجلي وقالوا (حسنا..نحن لانريد ان نهدد جيراننا..) لا..لايمكنهم الاستمرار في ذلك".

وطالب موسكو بان يكون توجهها نحو تحسين العلاقات مع واشنطن نابعا من ادراكها ان تلك مصلحتها، وليس في اطار مساومات سياسية.

وجاء الرد الروسي على تصريحات بايدن الانتقادية على لسان مساعد الرئيس الروسي سيرجي بريخودكو الذي وصف تصريحات بايدن بانها "محيرة".

وقال بريخودكو في حديث لوكالة انترفاكس الروسية إن تصريحات بايدن تتناقض مع توجهات الرئيس الأمريكي باراك اوباما وأن تنديده بالموقف الروسي من ملف نزع السلاح وربطه بالمشاكل الاقتصادية يثير الدهشة.

وتساءل مساعد الرئيس الروسي، مستغربا، عن هوية من يحدد السياسة الخارجية في واشنطن، الرئيس ام نائبه.

ومعروف عن بايدن انه احيانا يتحدث معبرا عن نفسه اكثر من المواقف الرسمية، وربما بدا وانه يستمتع بوضع المحلل المحايد. ان جاز الوصف.

فاقل ما يوصف به حواره مع وول ستريت جورنال انه اقرب "للدردشة" منه للتصريحات الرسمية التي تتسم غالبا بدبلوماسية. او على الاقل هذا ما توقعته روسيا.

ولم يتسن بعد التاكد من ان نائب الرئيس الامريكي كان يقصد بتصريحاته توجيه رسالة متفق عليها في البيت الابيض، ام انها مجرد اراؤه.

وجاءت زيارة بايدن الى اوكرانيا وجورجيا في اطار تاكيد الدعم الامريكي للبلدين المتوترة علاقاتهما بموسكو.

وبعد عام من الحرب بين روسيا وجورجيا، كان هدف الزيارة طمانة دول الاتحاد السوفيتي السابق المتباعدة الان عن موسكو ان موقف امريكا ثابت من ضمان استقلالها.

واهمية هذا التطمين انه ياتي بعد نحو اسبوعين من تفاهم امريكا وروسيا على اتفاقية جديدة للحد من الاسلحة النووية، خلال زيارة الرئيس باراك اوباما لموسكو مطلع الشهر.

ومع ان بايدن حرص على تكرار موقف بلاده المشجع للبلدين على السعي للدخول في عضوية حلف شمال الاطلسي، الا انه يدرك ايضا اهمية جوار روسيا لها.

لكنه رفض، حسب المقاطع من الحوار التي نشرتها الصحيفة على موقعها الاليكتروني، ما وصفه بمحاولة روسيا التاكيد على "دائرة مصالحها المميزة" في دول الاتحاد السوفيتي السابق.

مع ذلك، حذر نفسه وبلاده من فرض سياسة اليد العليا مع الروس لكن بطريقة ايضا قد لا تبدو دبلوماسية تماما، اذ يفهم من كلامه وكانه يعني (ارحموا عزيز قوم ذل).

وقال: "ليس من الذكاء ان تحرج فردا او دولة عندما يكونون في موقف يواجهون فيه حرجا ملموسا".

واشار بايدن الى انه من الصعب بالنسبة للروس التعامل مع "فقد الامبراطورية"، وان الولايات المتحدة لايتعين عليها ان تبالغ في تأكيد قوة موقفها ازاء روسيا.

وحتى ان كان نائب الرئيس الامريكي يتحدث عن افكاره اكثر مما عن سياسة بلاده، فان بريق زيارة اوباما لموسكو لم يدم طويلا لدى من يتوقعون تحسنا دراميا في العلاقات بين قطبي الحرب الباردة السابقين.

فان بدا ان لقاء اوباما مع نظيره الروسي ديميتري ميدفيديف كان ايجابيا، فان افطار العمل مع رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين . الذي ينظر اليه على انه الرجل الاقوى في روسيا . لم يكن كذلك تماما.

فقد سبق اللقاء بايام قول اوباما انه يعتقد ان "الرئيس الروسي السابق لا يزال مقسما في طريقة عمله بين عقلية الماضي (الحرب الباردة) والحقبة الراهنة الجديدة".

وكانما يتذكر المرء قول وزير الدفاع الامريكي السابق دونالد رمسفيلد، احد صقور ادارة بوش، عن اوروبا حين وصفها بالقديمة.

وتبدو تصريحات بايدن قريبة من ذلك الوصف، اذ ان انتقاداته لموسكو تركز على ان قيادتها ربما تفكر بطريقة "قديمة".

بدا ذلك واضحا في انتقاده عدم تركيز بلاده على انتقاد ممارسات روسيا في الشيشان.

وكان اثير من قبل ان الادارة الامريكية السابقة غضت الطرف عن الشيشان مقابل غض روسيا الطرف عن العراق.

وهذا ربما ما قصده بايدن بالتاكيد على ان واشنطن لن تدخل في مساومات دبلوماسية للتوصل لصفقات مع موسكو.